اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي *

د. سمير كامل مخيمر **

د. سمير إبراهيم العبسي ***

*تاريخ التسليم: ٢٠١٤/٣/١م، تاريخ القبول: ٢٠١٤/٤/٢م.

** أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية/ ورئيس قسم علم النفس سابقاً/ جامعة الأقصى/ غزة/ فلسطين.

*** أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية/ جامعة الأقصى/ غزة/ فلسطين.

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي، والتعرف إلى الفروق في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، والمستوى التحصيلي في هذا المساق.

ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثان استبانة تتميز بالصدق، والثبات، وطبقّت على عينة الدراسة التي تكونت من (١٠٠طالباً، و٢٠٠ طالبة)، درسوا هذا المساق، وحصلوا على درجة نهائية خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

وأوضحت النتائج أن استجابات اتجاهات الطلبة كانت كبيرة بشكل عام، حيث بلغت (٨٨,٤٤٪)، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الاتجاهات تبعاً لمتغير التخصص (لصالح تخصص تربية آداب)، وتبين أيضاً وجود فروق دالة بين اتجاهات الطلبة تعزى لدرجة الامتحان التي حصلوا عليها، في حين لم تكن الفروق دالة تبعاً لمتغير الجنس.

وفي ضوء هذه النتائج المنشودة قدّمت بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الطلبة، كلية التربية، جامعة الأقصى، مساق علم النفس التربوي.

Abstract:

The study aims at identifying the attitudes of the Education College students at Al Aqsa University towards the Educational Psychology course and identifying the differences within these attitudes according to some variables as: gender, specialization and achievement level in this course.

To achieve the study goals, the researchers prepared and implemented a valid and a reliable tool on a sample consists of 300 students, 100 males and 200 females, who studied and have a grade in this course during the first semester of the academic year 2012/2013.

The findings of the study indicate that the responds of the students' attitudes were generally high (88.44%). They indicate also that there are statistically significant differences in the attitudes according to the variable of specialization (to the part of education literature specialization), in addition, there were significant differences attributed to their grades in exams, while there were no significant differences due to the gender variable. In the light of these results, the researchers propose a number of recommendations.

Key Words: Attitudes, Students, Education College, Al Aqsa University, Educational Psychology course.

مقدمة:

انطلاقا من أهمية تشخيص الواقع التعليمي ودراسته وتعديله جوهرياً من خلال العملية التربوية، برزت الحاجة إلى دراسة اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي.

يحتل علم النفس مكانة مهمة في حياة الأمم، والشعوب؛ لما يقدمه من فوائد جمة للفرد والمجتمع، فهو يساعد الفرد على أن يفهم ذاته، ويحدد قدراته، واستعداداته، وسماته التي تميزه عن غيره، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة متطلبات الحياة، ويساعده أيضا في فهم غيره، ومجتمعه من النواحي جميعها، حتى يستطيع التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.(الجراح، ١٩٩١:١)

وقد شهد علم النفس تطوراً واسعاً في موضوعاته، فبعد أن كان يبحث في الروح في بداية عهده، تقدم ليشمل مجالاً آخر. وهو العقل، ثم توسع مجاله فبحث في الشعور، وبعدها في السلوك الظاهري، مما حدا ب وود ورث (Wood Worth) (المشار إليه في القوصي، ١٩٧٨: ٢٦) إلى القول:" إن علم النفس عند أول ظهوره زهقت روحه، ثم خرج عقله، ثم زال شعوره، ولم يبق منه إلا المظهر الخارجي، وهو السلوك.

ويعد علم النفس المعاصر في مختلف فروعه، وفي نظرياته، ومنهجياته، وتقنياته، وتطبيقاته هو ابن المجتمعات الصناعية الرأسمالية، حيث نشأ هذا العلم، ونما، وتفرع منذ أواسط القرن التاسع عشر، والقرن العشرين لخدمة أهداف المجتمعات الصناعية، وتلبية احتياجاتها، مما يشكل مختلف فروعه، ووظائفه التطبيقية، ومنهجياته البحثية.و يمكن إجمال هذه الأهداف في الأربعة الآتية التي تنصب على الفرد، وهي: المعرفة والتشخيص، الإعداد والتأهيل، الإدارة والتسيير، والصيانة والحفاظ على الفعالية.

وتتوزع مختلف فروع علم النفس لخدمة هذه الأهداف فيما بينها، وقد تتشارك في القيام بواحدة منها أو أكثر، إلا أنه قد خرجت المعرفة المتراكمة في علم النفس المعاصر عن إطار هذه الأهداف إلا على سبيل الاستثناء (حجازي، ٢٠٠٠: ١٤٣)

وتتعدد الخدمات التي يقدمها علم النفس لتشمل ميادين التجارة، والصناعة، والقضاء، والمشكلات السلوكية، والتعليم والتعلم، ووضع المناهج وتطويرها، ودراسة الفروق بين الأفراد والجماعات، والسلالات المختلفة، وغرها، وقد بات كل ميدان من هذه الميادين يمثل علماً مستقلاً قائماً بذاته.

ويعد علم النفس العام المصدر الأساسي للمعلومات التي ترتبط بحياة الطالب النفسية، ويهتم هذا الفرع بدراسة قوانين، ومباديء الأفراد بصورة عامة بغض النظر عن المواقف، أو الحالات الخاصة، التي تختلف من فرد لآخر، ومن الموضوعات الرئيسة التي يدرسها علم النفس العام:التذكر، والتعلم، والتفكير، والشخصية، والإنفعالات، والدوافع، والادراك، والاتجاهات(الجراح، ١٩٩١:٤)

ويعتبر علم النفس التربوي Educational-Psychology أحد فروع علم النفس التطبيقي فهو يهتم بدراسة نظريات التعلم، ويدرس التوجيه التربوي، والتعليمي في كافة المراحل التعليمية، ويعالج حالات الضعف في التحصيل الدراسي، ويعزز المرتفعين تحصيلاً، ويقدم المقاييس النفسية والعقلية المختلفة،ويطبق المفاهيم، والنظريات النفسية على الممارسة التربوية في حجرة الدراسة،ويراعي الخصائص النمائية للدارسين،ويحدد الحاجات النفسية، والتربوية للمتعلمين، ويبين طرائق التدريس المناسبة،ويشرف على تقويم العملية التربوية.

كما يسعى إلى تزويد المعلمين بالمبادئ النفسية التي تتناول التعلم المدرسي، إضافة إلى توطيد العلاقة بين النظرية النفسية، والتطبيق التربوي،وذلك من خلال معرفة السلوك الإنساني، وتفسيره في مواقف التعلم، والتعليم الصفي، بما يسهم في زيادة عملية التعلم، وكفاءتها لدى المتعلمين وتحسين أدائهم(إبراهيم، ٢٠٠١: ٢٥)

ويمكن تحديد مواضيع علم النفس التربوي رغم تباينها ومن هذه المواضيع:التعلم والتعليم والعوامل المؤثرة فيه، والقدرات العقلية، والفروق الفردية، ونظريات الدافعية، ونظريات التعلم، والاستعداد، والممارسة والتعلم، والثواب، والعقاب، والسلوك الاجتماعي ونظريات الشخصية، والنمو، والقياس والتقويم، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية إضافة إلى مناهج البحث المتعددة لمعرفة الظواهر السلوكية والنفسية مثل: الدراسات الوصفية، والارتباطية، والدراسات التجريبية. (أبو ناهية، ١٩٩١: ٢٣)

وهناك علاقة قوية بين علم النفس التربوي وفروعه خاصة من حيث التركيز على اتباع الدراسة العلمية للسلوك الإنساني بهدف تحقيق أهداف العلم وهي الفهم understanding والتنبؤ prediction والضبط control.وكذلك الفهم النظري، والتطبيقي لموضوعاته.

ويشير (زهران، ١٩٧٧: ١٤٤) إلى" أن قياس الاتجاهات لا يتم بصورة مباشرة، فهي تكوينات فرضية Hypothetical Constructs تقع ضمن المتغيرات الوسيطة التي لا تلاحظ ولا تقاس قياساً مباشراً، وإنما يستدل عليها من السلوك، أو الأداء فهي تمثل محددات موجهة ضابطة للسلوك الاجتماعي للفرد ".

ويلخص(**وحيد، ٢٠٠١**) خصائص الاتجاهات كما يأتي:"أنها مكتسبة وليست وراثية، وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، لا تتكون من فراغ، ولكنها تتضمن علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه، تختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها، وهي ذات طابع انفعالي، وتوضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه، ولها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ويمكن تعديلها من خلال مواقف التعلم، وقد يكون الاتجاه النفسي واضح المعالم، ومنها ما هو غامض. وتقع دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب، وهي تتصف بالقبول أو الرفض.

ويقول (**عقل، ١٩٨٥: ١٥٢**) إن الاتجاهات التربوية تقاس عن طريق استخدام مقاييس الاتجاهات لمعرفة أداء الدارسين أو المدرسين أو الموجهين، ومعتقداتهم حول موضوعات تربوية مثل: المناهج، وطرائق التدريس، والمعلمين وشخصياتهم، وتأثير كل ذلك على الإنجاز الأكاديمي وعلى أساليب التدريس وتخطيط المناهج وتنفيذها.

ويشير تراو (Trow,2000) إلى أن الاتجاهات من المتغيرات الدخيلة، حيث تؤثر في الاستجابات المختلفة التي يكونها الطلبة نحو المعلم، كما تؤثر في الاستجابات المختلفة التي يكونها المعلم نحو طلابه، وإذا كانت الاتجاهات موجبة، فإن المناخ الانفعالي الذي يسود العملية التعليمية سيكون موجباً، ومرغوباً فيه.

وللاتجاه ثلاثة مكونات متتالية: المكون المعرفي، والمكون الانفعالي، والمكون السلوكي، ويشمل المكون المعرفي: المعارف، والمعلومات، والأفكار المتوفرة لدى الفرد والمرتبطة بالاتجاه، أما المكون الانفعالي: فهو يعبر عن العواطف سواء كانت مشاعر الحب أم الكراهية التي تصدر عن الفرد نحو موضوع ما، أما المكون السلوكي: فهو يشمل المهارات، والاستعدادات، ومجموعة الأنماط السلوكية التي تدفع الفرد ليكون سلوكه سلبياً نتيجة خبرات، واتجاهات سلبية، والعكس صحيح، فمحركات السلوك الإنساني لدى الفرد تدفع إلى أن يكون سلوكه إيجابياً نتيجة خبرات واتجاهات إيجابية.

ومن هذا المنطق أشار (**عبد السلام، ومرسى، ١٩٨٣**) إلى أن اتجاهات الفرد أمر لا يتحقق إلا مع توافر خط فكري واضح وخلفية فلسفيه تصدر عنها أحكام الفرد وتصرفاته المختلفة. هذه الفلسفة المتعلقة بالحياة تسمح للفرد أن يتصرف بصورة تلقائية في أغلب القضايا التي تعرض له.ولا غرو في أن تكوين فلسفة واضحة في الحياة ليس بالأمر السهل، بل هي عملية تدريجية تتأثر بما يكونه الفرد من قيم خلال حياته وخبراته في شتى المجالات، كما تتأثر أيضاً بثقافة

الفرد وعلاقاته الاجتماعية. وليس المقصود بثبات الاتجاهات أن تكون جامدة غير قابلة للتحسين أو التطوير , بل من الضروري أن تتوافر المرونة لكونها مؤشراً على النمو والتقدم، علاوة على أن ثبات اتجاهات الفرد يشير إلى الاستقرار الانفعالي إلى حد ما، وتكامل الشخصية الإنسانية.

والاتجاهات عامة تقوم بدور بارز في تحديد سلوك الفرد، فالاتجاه فعل دافعي يستثير السلوك، ويوجهه وجهة معينة، ويمكن القول إن تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو موضوع دراسي قد تنمي لديهم رغبة في تعليمه وقدرة على توظيف ما تعلموه، فضلا عن تحسن في التذكر. كما يمكن القول إن تدني تحصيل الطلبة في دروسهم قد يعزى جزئياً إلى اتجاهاتهم السلبية نحو ذلك الموضوع، وما يرافقها من كراهية وخيبة أمل لا تقتصر على موضوع الدراسة فحسب، بل قد تعمم لتشمل الأستاذ، والمؤسسة التعليمية (**التل، ١٩٩١:٧٠**).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعاني علم النفس من الصورة المرسومة له في أذهان كثير من الناس لدرجة أن بعضهم ما زالوا يعتقدون بأن علم النفس يتناول دراسة الأمراض العقلية، والنفسية فقط، وان تجارب علماء النفس تكون على الفئران والقرود وإلى غير ذلك.

ويقتصر فهمهم على تعذيب الحيوان، ولم يحاولوا معرفة الهدف من إجراء هذه التجارب، وبعضهم يستخدم مصطلحات مترادفة قد تسيء لعلم النفس.فعلى الرغم من الدور الذي يقوم به علم النفس في شتى مناحي الحياة، فإن صورته ضبابية ودون المستوى.

ولوجود علاقة قوية بين علم النفس التربوي، وبين جميع فروع علم النفس الأخرى. فإنه يعد من المساقات الأساسية الضرورية لتدريب الدارسين، وإعداد المعلمين، والموجهين، وكل المشتغلين بالعملية التربوية، والإعداد التربوي، والمهني، والأكاديمي المناسب.

وثمة وجود علاقة تربط الاتجاهات بالسلوك، ولكون الاتجاه خبرة شخصية ثابتة نسبياَ تتضمن تقويماَ للأفراد، أو للأشياء، أو للقضايا، ويكون هذا التقويم إما سلبياً أو إيجابياً أو محايداً.

إضافة إلى أن دراسة طبيعة الاتجاهات نحو دراسة مقرر أو أكثر في علم النفس أو غيره، هل هي سلبية أو إيجابية أو محايدة، تباينت وفقاَ لاختلاف الإجراءات والأدوات والعينات المستخدمة، فقد رغب الباحثان في إجراء هذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

ذكر نجاتي(١٩٩٣: ٢٠٦) أن ابن باجه يقول إن علم النفس أشرف العلوم جميعها، وهو مقدمة ضرورية لمعرفة العلوم الأخرى، ومعرفة الله سبحانه وتعالى، ويرى أن العلم بالنفس يتقدم على سائر العلوم الطبيعية، والتعاليم بأنواع الشرف كلها، وأن كل علم بحاجة إلى علم نفس.

- تنبع أهمية الدراسة من خلال أهمية متغيراتها حيث يعد علم النفس التربوي أحد فروع علم النفس التطبيقية، فهو يهتم بدراسة السلوك الإنساني الذي يصدر في العمليات التربوية، بل يعد مزيجاً من نظريات التعلم، وعلم نفس النمو، والصحة النفسية، والقياس النفسي، فهو مستقل ومتميز، ويفيد جميع فروع علم النفس الأخرى.
- إن مساق علم النفس التربوي يدرس في كليات التربية جميعها، وفي المعاهد والجامعات الفلسطينية، وبالتالي من الأهمية معرفة اتجاهات هؤلاء الطلبة إزاء علم النفس التربوي في جامعة الأقصى باعتبار أنها إحدى هذه الجامعات الفلسطينية.
- كما تكمن أهمية الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وبخاصة في البيئة الفلسطينية، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات البكر التي اهتمت بدراسة اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي في –حدود علم الباحثين – مما يثري الأطر النظرية الخاصة بالدراسات التربوية، والنفسية في المجتمع الفلسطيني.
- أما الأهمية التطبيقية للدراسة فإنها توضح طبيعة اتجاهات طلبة جامعة الأقصى نحو دراسة علم النفس التربوي، وغيره من المساقات التربوية، مما يتيح الفرصة لمساعدة الطلبة في تحقيق مستويات إيجابية اتجاه الدراسة، والتخصص، وهذا يساهم في تكوين مستويات إيجابية، ومرتفعة للطلبة، واستغلال كل ما لديهم من قدرات، وإمكانات في تحقيق التوافق، والصحة النفسية، والتي تسهم في زيادة التحصيل الأكاديمي، والإنجاز المرتفع.
- و تمهد الدراسة لدراسات مستقبلية من أجل للتعرف إلى كثير من المتغيرات النفسية الأخرى التي تسهم في تحقيق اتجاهات إيجابية، ودرجات مرتفعة من التحصيل والإنجاز
- كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تفعيل البرامج التربوية، والإرشادية في توجيه وتبصير الطلبة عند التحاقهم بالجامعة بأهمية اختيار نوع التخصص الذي يتوافق مع قدراتهم وميولهم، ومعرفة حاجة سوق العمل أيضا، مما يساهم في تحقيق التوافق النفسي، والمهني أيضا.

و تشكل هذه الدراسة إرهاصاً لمعرفة طبيعة اتجاه طلاب كلية التربية نحو دراسة مساق علم النفس التربوي، ومدى انعكاس هذه الدراسة على نوع الطالب، وتحصيله الأكاديمي، ونوع تخصصه، ومدى الاستفادة من هذا المساق في التعامل مع كثير من الموضوعات التربوية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، وخاصة أن الطلاب في كلية التربية يعدون أنفسهم للحصول على مؤهلات علمية، تؤهلهم لأخذ أدوارهم في تطوير المجتمع الفلسطيني وتنميته من ناحية، وتحسين أحوالهم الاقتصادية، والمعيشية من ناحية أخرى، وخاصة أن الدراسة، ونوع التخصص من الأمور التي تهم، وتمس حياة الطالب الجامعي عن قرب فيما يتعلق بحياته التربوية، والمعيشية.و من هنا جاءت هذه الدراسة لأهميتها؛في دفع الطالب للاهتمام في دراسته، وإتقانها، وخاصة بعد أن أوصدت كل أبواب العمل الأخرى أمام الخريجين؛ما أدى إلى اهتمام شرائح كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني بالدراسة كطريقة للحصول على فرص العمل، والمنافسة فيها.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي.
- معرفة الفروق في اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مساق علم النفس التربوي وفقاً للمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى التحصيلي).

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي؟ ويتفرع من هذا السؤال أسئلة عدة فرعية هي:

١. هل تختلف اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف متغير الجنس (ذكور–إناث)؟.

٢. هل تختلف اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف نوع التخصص: (تربية علوم إنسانية – وتربية علوم طبيعية)؟.

٣. هل تختلف اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف الدرجة التي يحصل عليها الطالب (المستوى التحصيلي):

ممتاز(٩٠–١٠٠)، جيد جداً(٨٠–٨٩)، جيد(٧٠–٧٩)، مقبول(٦٠–٦٩) ؟.

مصطلحات الدراسة:

علم النفس التربوي Educational Psychology:

يوجد تعريفات متعددة ولعل أوضحها ما أشار إليه كل من(الهنداوي، والزغلول، ٢٠٠٢:٢٠)

أنه ذلك الحقل الذي يهتم بتفسير السلوك الإنساني في مواقف التعلم، والتعليم من خلال معرفة المبادئ، والمفاهيم، والمناهج، والأساليب النظرية التي تمكن من حدوث عملية التعلم، والتعليم لدى الأفراد، وتساهم في التعرف إلى المشكلات التربوية، والعمل على حلها والتخلص منها.

و يعرف الباحثان علم النفس التربوي مفاهيمياً: بأنه العلم الذي يهتم بدراسة المتعلم، وطبيعة التعلم داخل البيئة التعليمية، ويهتم بإعداد المتعلم أكاديمياً وتربوياً ومهنياً، وإكسابه عدد من السمات والخصائص والكفايات، والتي في ضوئها يستطيع ممارسة دوره في العملية التعليمية بكفاءة.

الاتجاه – Attitude:

وعرفه زهران (١٩٧٧:١٤٤) بأنه: "تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو استعداد نفسي، أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة ".

ويعرفه درويش الاتجاه(٢٠٠٥: ٩١) بأنه مفهوم مركب لا يعني مشاعر الفرد وحكمه التقويمي للأشياء فحسب،بل يتضمن مكونين آخرين هما: المكون المعرفي، الذي يشير إلى أفكار الشخص، ومعتقداته عن موضوع الاتجاه، والمكون السلوكي، الذي يشير إلى ميل الشخص أو استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه.

ويعرف الباحثان الاتجاه مفاهيميا: هو المشاعر النفسية التي يكونها الفرد نحو أحد الموضوعات الاجتماعية التي تحيط بالفرد، والتي تتصف بالقبول أو الرفض، وتصطبغ بالصبغة الإيجابية أو السلبية.

أما التعريف الإجرائي للاتجاه: فيعرفه الباحثان بأنه: المحصلة النهائية لاستجابات مجموع الدرجات التي أجاب عنها أفراد العينة وفقاً للاستبانة المعدة لذلك.

حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ في الفصل الدراسي الأول واقتصرت الدراسة على طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى.

وتتحدد نتائج هذه الدراسة في إطار العينة التي تم الاعتماد عليها، كما تتحدد الدراسة وفق الاستبانة المستخدمة في الدراسة، وهي اتجاهات الطلبة نحو مساق علم النفس التربوي من إعداد الباحثين.

الدراسات السابقة:

راجع الباحثان الأدب التربوي المتعلق بمتغيرات الدراسة، وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات ذات العلاقة، بتسلسل من الأقدم فالأحدث:

من الدراسات الرائدة في هذا المجال تلك التي أجراها **أبو حطب، والكامل، وخزام** (١٩٨٩) حول صورة علم النفس لدى الشباب العماني. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٣) طالباً وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن الشباب العماني يظهرون اتجاهات إيجابية عامة نحو علم النفس، كما كشفت النتائج عن وجود فروق فردية في اتجاهات الذكور والإناث فيما يتعلق بالاتجاه العام ومكوناته.

ومن بين الدراسات الأجنبية التي تناولت مسحاً للاتجاهات نحو علم النفس ما قام به **جاردنر وهند (Gardner & Hund, 1983)** فقد أكدت أن نسبة الاعتقادات الخاطئة عن علم النفس منتشرة بشكل واسع حتى بين الأكاديميين، وذلك بعد إجراء الدراسة على عينة تكونت من (١٢٤) عالم نفس يدرسون في كليات، إقليم جبال روكي وجامعاتها، و(١٠٥) مدرسين من حملة الدكتوراه والماجستير وعلماء اجتماعيين وعلماء غير اجتماعيين من جامعة كولورادو. وقد استخدم الباحثان اختبار الاعتقاد العام (TCB) لفوهان (Vaughan) مع بعض التعديل، حيث اختيرت (٢٠) فقرة من (٨٠) فقرة من قائمة فوهان. وكان معيار الاختيار حصول الفقرة على تأييد أكثر من (٥٠٪) من طلبة الكلية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق تذكر بين كل من الذكور والإناث في نسبة الاعتقادات الخاطئة.

ومن الدراسات الأخرى ذات الصلة المباشرة بهذا الموضوع ما قامت به **التل** (١٩١١) حول اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس، حيث هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للاتجاهات نحو علم النفس،ومن ثم التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس،والكشف عن الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو علم النفس، حيث تكونت عينة

الدراسة من (٩٠٠) طالب. وكشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس. كما أسفرت عن وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو علم النفس، لصالح الإناث،وذلك فيما يتعلق بالاتجاه العام، وبإبعاده الخمسة جميعها،وقد فسّرت النتائج في ضوء النتائج في ضوء المتغيرات الاجتماعية والثقافية.

وفي السعودية أجرى **الحارثي** (١٩٩٣) دراسة على (٢٩٦) طالباً وطالبة من كليات مختلفة بالجامعات السعودية هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس،وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الاتجاه نحو علم النفس ترجع للتخصص (طبيعي / شرعي) كما كانت الفروق دالة إحصائياً بين الذكور، والإناث لصالح الإناث في الاتجاه نحو علم النفس. كما أجرى في هذه الدراسة تحليلاً عاملياً لمقياس الاتجاه نحو علم النفس. أسفر عن وجود أربعة عوامل للاتجاه نحو علم النفس هي: الرغبة في دراسة علم النفس، وأهميته،والجانب الوجداني المتصل بعلم النفس،وموقف الفرد نحو علم النفس،والإيمان بعلم النفس والاعتقاد بفائدته.

وفي دراسة **ريدين (Rydeen, 1993)** حول معتقدات الطلاب الجامعيين واتجاهاتهم نحو علم النفس بوصفه مهنة، قام الباحث بتقويم مدى التحقق من فرضية ميلر (Miller) التي تعطي طريقاً "نفسياً" للأفراد؛ وقام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعات عدة من الطلاب كل منها يشمل (٦١٩) طالبا جامعياً من جامعة كاليفورنيا الحكومية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بعض المجموعات كان لديها سوء فهم،وعدم تصور، واتجاهات سلبية،ومعرفة محدودة عن علم النفس. وأوصت الدراسة بأهمية مناقشة الخيارات المهنية في علم النفس بين الطلاب، والتخطيط المستقبلي للتعرف بقدر الإمكان على تلك الفروقات.

أما **ستيفنسون (Stephenson,1994)** فقد أجري دراسته التي كان غرضها التعرف إلى الاتجاهات نحو علم النفس على (٣١٠) من طلبة الدراسات العليا الذين يدرسون علم النفس،وطلبة الدراسات العليا في اللغة الانجليزية الذين يدرسون أحد المقررات اختيارياً في علم النفس، وطلبة مرحلة البكالوريوس، والليسانس بأقسام غير قسم علم النفس، ويدرسون مقرراً اختيارياً في علم النفس،وطلبة مرحلة البكالوريوس، والليسانس من قسم علم النفس،وأوضحت النتائج أن طلبة الدراسات العليا عامة كانوا أكثر نقداً للأساسيات العلمية لعلم النفس من طلبة المرحلة البكالوريوس، والليسانس، كما تبين وجود فروق بين الجنسين حيث تبين أن الإناث أكثر أُلفة من الذكور،وأقل نقداً لأساسيات علم النفس الأكاديمية من الذكور.

وقام **فريدريك (Fridrich 1996)** بدراسة لتقويم تصورات الطلاب، ومفاهيمهم لعلم النفس بوصفه علما باستخدام مقياس "علم النفس بوصفه علما" (PAS) من تصميم الباحث،ولاختبار مدى مصداقية هذا المقياس أجرى الباحث تجربتين على مجموعتين من الطلاب الجامعيين، وأعطي جميع الطلاب نسخة من المقياس يحتوي (١٥) نقطة. اشتملت المجموعة الأولى (٧٨) طالباً وطالبة يدرسون مادة "مدخل إلى علم النفس" في فصلين دراسيين منتظمين، وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين النتائج المرتفعة للطلاب على مقياس علم النفس بوصفه علماً (PAS)، والاعتقاد بكفاءة العلاج النفسي،وكذلك وجود علاقة إيجابية بين تلك النتائج على مقياس (PAS)، ووجود عدد كبير من المناهج العملية في أقسام علم النفس. كما أشارت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية بين ميل الطلاب نحو تصور علم النفس بوصفه علماً، وميولهم العامة نحو التعبير عن اهتمامات قوية بالعلم.

وفي دراسة حول الاتجاهات نحو علم النفس، والطب النفسي والمرض العقلي، أجرى **ستونز (Stones, 1996)** مسحاً لاتجاهات عينة من الطلاب الجامعيين وعينات صغيرة من علماء النفس والممارسين الطبيين، وعدد من المرضى، والعاملين بالمستشفيات العامة في شرق، مدينة كيب تاون ووسطها بجنوب أفريقيا،وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن الطلاب الذين يدرسون علم النفس في الفرقة الثالثة الجامعية لديهم ميول سالبة نحو العلاج النفسي أكثر من طلاب الفرق الأولى. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن اتجاهات الطلاب بالسنة النهائية بالجامعة نحو علم النفس كانت أكثر إيجابية من اتجاهات طلاب الفرقة الأولى الدارسين لعلم النفس،وأن العامة من الناس لديهم نظرة تفاؤلية أكثر من علماء النفس حول كفاءة، وفاعلية العلاج النفسي والعقلي.

وأجرى **الديب** (١٩٩٦) دراسة هدف إلى معرفة اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي كعلم نظري وتطبيقي في كليات المعلمين لدى الطلاب المصريين والعمانيين. وبلغت العينة من الطلبة المصريين (٢٣٠) طالباً، ومن العمانيين (١٧٠) طالباً. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة المصريين والعمانيين نحو مقرر علم النفس التربوي، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد المقياس والإنجاز الأكاديمي لدى أفرد العينتين، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات الطلاب في أبعاد الاتجاهات نحو علم النفس التربوي، ومتوسط مجموع درجات الطلاب في الإنجاز الأكاديمي في مقرر علم النفس التربوي وفقاً للتخصص.

وقام **القحطاني** (١٩٩٦) بدراسة تناولت موضوع الاتجاهات نحو علم النفس لدى طلاب بعض الجامعات السعودية حيث تعرض الباحث إلى دراسة آراء، هؤلاء الطلاب واتجاهاتهم نحو علم النفس. وقد استعان الباحث بعينة من طلاب الجامعات السعودية، بلغت (١٢٠٠) طالبٍ وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في الفكرة السائدة عن علم النفس كما يدركها طلاب الجامعات السعودية، من حيث موضوع العلم ومجالات تطبيقية وأسماء أعلامه– عن الصورة الصحيحة للعلم،وكذلك وجود اتجاهات عامة نحو علم النفس أقرب إلى قطبية الإيجابية، بالإضافة إلى وجود اتجاهات تفضيلية سالبة نحو علوم المهن النفسية،وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو علم النفس بين الطلاب وطالبات الجامعات السعودية لصالح الإناث،وكما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الدراسة المنتظمة بمواد علم النفس، واتجاهات طلاب، وطالبات الجامعات السعودية نحو علم النفس.

وفي قطر أجرى **كمال** (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس: الرغبة في دراسة علم النفس، والمراحل التي درست فيه،وعدد المقررات المدروسة، والرغبة في اختيار التخصص، ونوع المادة المقروءة. حيث أعدّ الباحث مقياساً للاتجاه نحو علم النفس، وطبق على عينه مكونة من (٣٣٥) من طلبة الجامعة، وأوضحت النتائج: أن اتجاهات الطلبة الذين درسوا علم النفس،أو لديهم الرغبة في دراسته،أو قرأوا كتباً غير علم النفس أقوى من اتجاهات هؤلاء الذين لم يدرسوا علم النفس أو ليست لديهم الرغبة في دراسته، أو قرأوا كتبا أخرى غير علم النفس، كما كانت اتجاهات الإناث نحو علم النفس أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور، كما كانت اتجاهات طلبة التخصصات الأدبية أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة التخصصات العلمية.

وفي الكويت قام **خليفة** (١٩٩٩) بدراسة تناولت موضوع صورة علم النفس لدى الجمهور العام في المجتمع الكويتي بهدف معرفة الصورة الشائعة عن علم النفس لدي عينة من الجمهور العام في المجتمع الكويتي. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٩١٧) فرداً من الجنسين. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة في تصورهم لموضوع علم النفس، ومجالاته، وطبيعة الدراسة فيه، ومصادر المعلومات عن علم النفس، وخدماته التي يقدمها وأشهر علمائه. وأوضحت الدراسة أيضاً أن هناك فروقاً جوهرية بين أفراد المجموعة الأدنى تعليما، وأفراد المجموعة الأعلى.

كما أجرى **الزهراني** (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى محاولة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين اتجاه طلاب، جامعة أم القرى وطالباتها من دارسي بعض مواد علم النفس من ضمن برنامج الإعداد التربوي، وبعض سماتهم الشخصية،والكشف أيضاً عما إذا كان هناك فروق بين طلاب، وطالبات جامعة أم القرى الدارسين بعض مواد علم النفس في الاتجاه

نحو دراسة علم النفس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠)طالب، وطالبة: (٢٠٠)طالب، و(١٠٠)طالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة، وغير دالة إحصائيا بين الاتجاه، وأبعاد الذهانية والتشاؤم والعصابية، ووجد أن هناك علاقة إيجابية بين الاتجاه وبعد التفاؤل،وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الاتجاه لعلم النفس بين الذكور، والإناث لصالح الذكور.

وأجرت اشتون **(Ashton, 2002)** دراستها حول الصورة العامة لعلم النفس، ومدى تطور الاتجاهات، وصدقها نحو مقياس علم النفس. صمّمت الباحثة مقياس اتجاهات نحو علم النفس تحت مسمى "ATPI"، وطبق على عينة من الطلاب الجامعين شملت (٤١٦) من طلبة أوهايو الحكومية. أظهرت النتائج أن الصورة العامة لدى الناس تجاه علم النفس هي صورة إيجابية تكتنفها بعض الاتجاهات السلبية، وتعزو الباحثة تلك الاتجاهات السلبية إلى نقص المقاييس العامة للاتجاهات نحو علم النفس.

وأجرى **أبو حطب، وآخرون** (٢٠٠٥) دراسة بعنوان صورة علم النفس لدى الشباب العماني، وأوضحت النتائج أن لدى الشباب العماني اتجاهاً أقرب إلى الإيجابية نحو علم النفس بسبب شيوع الأفكار السيكولوجية العامة كما تبين وجود فروق بين الشباب العماني من الجنسين بالنسبة للاتجاه نحو علم النفس، حيث كان اتجاه الإناث أكثر إيجابية من الذكور.

و أجرى **ولكس (Wilcox, 2009)** دراسة بعنوان اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي ممثلاً في نموذج بيركلي Berkeley model، وهو نموذج قائم على أساس مستويات الأهداف المعرفية لدى بلوم يوفر للطلاب المعلمين نموذجاً شاملاً ومنظماً يرتكز على زيادة الانتباه وهو:مصمم لاكتساب المعرفة وطُبق في حجرات الدراسة على عينة من الطلاب المعلمين بلغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبة، وأوضحت نتائج الدراسة عن ميل الطلاب في تقبل هذا النموذج في التدريس، وكذلك الشعور الإيجابي نحو علم النفس التربوي ومدى فائدته في عملية التدريس.

وقام كل من **كاظم والمعمري** (٢٠١٢) بدراسة بعنوان: اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس، وهدفا من دراستهما إلى معرفة البنية العاملية، وطبيعة الاتجاهات، ومدى مساهمة الجنس، والعمر، والتخصص، والمعدل التراكمي، ودراسة مقررات نفسية في الاتجاه نحو علم النفس، مستخدمين استبانة من إعدادهما، وطبقت على عينة قوامها(٢٦٠)طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، وكشفت نتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل هي: إسهامات علم النفس في جوانب الحياة، والاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وردود الأفعال المعرفية، وردود الأفعال الوطنية، أما طبيعة الاتجاهات فقد كانت بشكل عام إيجابية، وأما مساهمة المتغيرات الديمغرافية في الاتجاه نحو علم النفس،

فقد ساهم متغير واحد فقط بمستوى دلالة ≤٠،٠١٣ وهو دراسة المقررات النفسية.

ومن خلال عرض الأدب التربوي ذي الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لما تيسر للباحثين الاطلاع عليه، لم يجدا دراسة في فلسطين(في حدود علمهما) تناولت اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي؛ مما يضيف أهمية لهذه الدراسة، وخاصة أن البيئة الفلسطينية لم تحظ بدراسة مشابهة تماماً، ويمكن القول إن إضافة متغيرات جديدة مثل:متغير الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل الدراسي يضفي نوعاً من الخصوصية على هذه الدراسة، بالإضافة إلى إجراء عينة الدراسة على طلاب كلية التربية في جامعة الأقصى.

و تجدر الإشارة إلى أن الباحثين استفادا من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وصياغة الفروض، وإعداد أداة الدراسة، ثم تفسير النتائج.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف، والتحليل، وعلى جمع المعلومات، والبيانات عن اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي في ضوء كل من المتغيرات: موضوع الدراسة. والمنهج الوصفي يهدف إلى وصف ما هو كائن، ثم تفسيره من خلال إلقاء الضوء على المشكلة المراد بحثها والفهم الوثيق لظروفها الحاضرة، مع جمع المعلومات التي تزيد في توضيح الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب، والطالبات المسجلين لمساق علم النفس التربوي في جامعة الأقصى، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م، والبالغ عددهم (١٣٥٠)طالبا وطالبة منهم (١٠٠٠)طالبة، و(٣٥٠)طالبا، وفقا لإحصائيات عمادة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، بواقع حوالي ٢٢,٢٪من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، منهم (١٠٠)طالباً، بواقع حوالي ٢٨,٥٪من أفراد مجتمع الطلاب، و(٢٠٠)طالبة، بواقع ٢٠٪ من أفراد مجتمع الطالبات المسجلين لمساق علم النفس التربوي في كلية التربية في جامعة الأقصى، وقد اختيروا بالطريقة الطبقية، في

الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م. والجدول (١) يوضح خصائص العينة الديمغرافية.

الجدول (١)

يبين خصائص العينة الديمغرافية (ن=٣٠٠) طالباً وطالبة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٠٠	٣٣,٣
	أنثى	٢٠٠	٦٦,٦
التخصص	تربية / آداب	٢٣٠	٧٦,٦
	تربية / علوم	٧٠	٢٣,٣
مستوى التحصيل	٩٠-١٠٠ممتاز	٣٠	١٠
	٨٠- ٨٩ جيد جداً	١٤٠	٤٦,٧
	٧٠-٧٩ جيد	١٠٠	٣٣,٤
	٦٠-٦٩ مقبول	٣٠	١٠

أداة الدراسة:

اقتصرت الدراسة على استبانة واحدة، وهي استبانة الاتجاهات نحو مساق علم النفس التربوي، من إعداد الباحثين، حيث قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة حول الموضوع، وتمت الاستعانة بالمقاييس السابقة للاتجاه في إعداد استبانه الدراسة مثل: مقياس علي الديب (١٩٩٦)، ومقياس فؤاد أبو حطب وآخرون (١٩٨٩)، ومقياس كاظم، والمعمري (٢٠١٢)، وذلك بهدف الاستفادة من هذه المقاييس في توضيح مجالات الاستبانة، والعبارات المستخدمة فيها، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من(٣٠)عبارة تم بنائها وفق الأسس العلمية السليمة، وقد استطاع الباحثان أن يحددا مجالات الاستبانة في ثلاثة مجالات رئيسة، ويتكون كل مجال من (١٠)عبارات:

المجال الأول:

يتعلق بالطالب:من حيث قدراته، وإمكاناته المعرفية، والوجدانية، والسلوكية،

والسمات الشخصية ويتضمن هذا المجال أرقام العبارات الآتية:٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠.

المجال الثاني:

يتعلق بالمادة التعليمية: من حيث المحتوى الدراسي، ومستوى الصعوبة، والسهولة، وكذلك معرفة الأفكار، وانتقالها بين الموضوعات من البسيط إلى المركب، ويشمل هذا المجال أرقام العبارات الآتية: ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٨.

المجال الثالث:

يرتبط بالمعلم: (أستاذ مادة علم النفس التربوي) من حيث ممارسته لدوره الأكاديمي والتربوي، وما لديه من سمات شخصية، ومدى قدرته على تكوين، وتهيئة المناخ النفسي الجيد بين الطلاب الذي يساعد في زيادة العملية التعليمية داخل القاعة الدراسية، وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي.وأرقام عبارات هذا البعد هي: ١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٩.

الدراسة الاستطلاعية:

وللتأكد من صلاحية الاستبانة طبقت على عينة استطلاعية عشوائية من طلبة وطالبات جامعة الأقصى من خارج عينة الدراسة، بلغ عددها (٥٠) طالباً وطالبة منهم (٢٥) طالبة، و(٢٥) طالباً درسوا جميعهم مساق علم النفس التربوي، والغاية الأساسية من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من صدق الاستبانة وثباتها.

حسب الباحثان بحساب الصدق والثبات بالطرق الآتية:

أولاً – صدق الاستبانة:

تم الاعتماد على أسلوبين في قياس الصدق:

الصدق الظاهري(صدق المحكمين): عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس، والمتخصصين بالمجال، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على عبارات الاستبانة، إما بالحذف وإما بالإضافة وإما بالتعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على عبارات الاستبانة لا تقل عن (٩٠٪)، كما صيغت بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، مما يعني أن الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

ومن أجل الحصول على تساوي أوزان عبارات الاستبانة، أعطيت تقديرات (٣، ٢،١) لمقياس ثلاثي الدرجات (موافق، متردد، غير موافق)، وبلغ عدد عبارات كل مجال من

مجالات استبانة الاتجاهات (١٠) عبارات، وتتراوح درجة المجال بين (١٠-٣٠)، والدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (٣٠- ٩٠) درجة، بينما كانت العبارات السلبية (١، ٢، ٩، ١١، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠)

ولمعرفة اتجاه استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، هل هو:(موجب، أم متوسط، أو سالب)، حدّد المعيار الآتي: طول الفئة= الحد الأعلى – الحد الأدنى / عدد المستويات(طول الفئة=٣-١/٣ =٠,٦٧)، (وبذلك يكون معيار الاتجاه السلبي(أقل من ١,٦٧)، ومعيار الاتجاه المتوسط (١,٦٨- ٢,٣٥)، ومعيار الاتجاه الإيجابي (أكثر من ٢,٣٥).

الصدق العاملي:

تم التأكد من صدق العاملي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من المجالات، والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٥٠)طالب، وطالبة من خارج عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (٢) الآتي:

الجدول (٢)

يوضح قيمة معامل الارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية

م	المجال	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١-	يتعلق بالطالب	٠,٨٣	**
٢-	يتعلق بالمادة التعليمية	٠,٨٢	**
٣-	يتعلق بالمعلم	٠,٨١	**

** دالة عند مستوي ٠,٠١

تبين من الجدول (٢) أن مجالات الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية، ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠١، وحيث بلغت معاملات الارتباط للمجالات ما بين (٠,٨١- ٠,٨٣) وهذا دليل كافٍ على أن الاستبانة تتمتع بمعامل صدق عال.

كما تم التأكد من الصدق العاملي لاستبانة الاتجاهات، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (٥٠) طالباً، وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى من خارج عينة الدراسة، كما هو في الجدول (٣).

المجال الأول – يتعلق بالطالب:

الجدول (٣)

معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمجال الذي يتعلق بالطالب

م	العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١–	أستاذ علم النفس التربوي يساعد الطلاب في الوصول للإجابة الصحيحة	٠,٥٩٥	**
٢–	احتوى الكتاب المقرر على المادة التعليمية بصورة جيدة	٠,٦٨٨	**
٣–	معلومات علم النفس التربوي في حاجة إلى أكثر من فصل دراسي	٠,٥٤٣	**
٤–	مشاكلي الشخصية كثيرة جداً لدرجة إنها تعوقني عن المذاكرة	٠,٥٩٤	**
٥–	ثقتي في نفسي ضعيفة مما يجعلني اشك في مذاكرتي	٠,٦٥٥	**
٦–	أفضل علم النفس التربوي على مواد أخرى كثيرة	٠,٥٨١	**
٧–	أجد صعوبة في المعلومات الخاصة بعلم النفس التربوي	٠,٦٤٠	**
٨–	أجد صعوبة في تذكر معلومات علم النفس التربوي	٠,٥٨٢	**
٩–	روعي في تدريس علم النفس التربوي الفروق الفردية بين الطلاب	٠,٦١٨	**
١٠–	أتردد في أن أطلب من المعلم شرحاً أكثر لموضوع غير واضح	٠,٦٣٩	**

** = دالة إحصائيا عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن جميع فقرات المجال الذي يتعلق بالطالب دالة إحصائياً، ممل يدل على تميز المجال بالصدق العال.

المجال الثاني– يتعلق بالمادة التعليمية:

الجدول (٤)

معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمجال الذي يتعلق بالمادة التعليمية

م	العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١–	كانت القراءات المطلوبة لمعلم علم النفس التربوي أكثر مما يجب	٠,٦٧٥	**
٢–	يستخدم أستاذ علم النفس التربوي وسائل متعددة في شرح الدرس	٠,٦٢٥	**
٣–	أستاذ علم النفس التربوي يستخدم صوته ونظراته وحركاته بفاعلية	٠,٦٨٩	**
٤–	أشعر أن مادة علم النفس التربوي لا فائدة منها	٠,٦٥١	**
٥–	يجمع المقرر بين النظرية والتطبيق	٠,٥٩٧	**
٦–	استخدمت وسائل متنوعة في تقويم المادة (اختبارات بحوث –أسئلة شفوية)	٠,٦٧٤	**
٧–	كان محتوى علم النفس التربوي متمشياً مع أهدافي	٠,٦١١	**
٨–	توافرت مراجع علم النفس التربوي بمكتبة الكلية	٠,٣٥٩	**
٩–	أكثر معلومات هذه المادة مجردة وتشكل صعوبة	٠,٥٩٤	**
١٠–	لا ترتبط معلومات علم النفس التربوي بالخبرة السابقة	٠,٦٤٢	**

** = دالة إحصائيا عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع فقرات المجال الذي يتعلق بالمادة التعليمية دالة إحصائيا، ممل يدل على تميز المجال بالصدق العال.

المجال الثالث- يتعلق بالمعلم:

الجدول (٥)

معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمجال الذي يتعلق بالمعلم

م	العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١-	أستاذ علم النفس التربوي ينقصه فهم احتياجات الطلاب وميولهم	٠,٧١٣	**
٢-	استيعابي لعلم النفس التربوي جيد	٠,٦٩٥	**
٣-	أخذ فرصتي كاملة في المناقشة وأثناء المحاضرات	٠,٦١١	**
٤-	يعطي الأستاذ عناية خاصة في تسلسل أفكار علم النفس التربوي	٠,٦٧٨	**
٥-	أستاذ علم النفس التربوي يوزع الوقت بين الشرح والتطبيق.	٠,٦٦٩	**
٦-	اعتقد أن أستاذ علم النفس التربوي يعامل طلابه معامله حسنة	٠,٦٤٩	**
٧-	طرق شرح علم النفس التربوي تثير اهتمامي وتجعلني أكثر انتباهاً	٠,٧٨٧	**
٨-	شرحت موضوعات علم النفس التربوي شرحاً وافياً	٠,٦٦٣	**
٩-	أستاذ مادة علم النفس التربوي يدير العملية التعليمية داخل الفصل جيداً	٠,٦٤٠	**
١٠-	يشعرنا أستاذ علم النفس التربوي بأننا أسرة واحده	٠,٦٥٥	**

** = دالة إحصائيا عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن فقرات المجال الذي يتعلق بالمعلم جميعها دالة إحصائيا، مما يدل على تميز المجال بالصدق العال.

ثانياً- ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، طبّقها الباحثان على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالباً، وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى من خارج عينة الدراسة، ومن ثم استخدما الطرق الآتية:

معادلة كرونباخ – ألفا Cronbach- alpha:

حسب الباحثان ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا، حيث بلغ معدل الثبات (٠,٨٧)و هو معدل ثبات يشير إلى صلاحية الاستبانة.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-Half:

حسب الباحثان معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، باستخدام معادلة سبيرمان براون، حيث بلغت معاملات الثبات (٠٨٣)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة إعادة التطبيق Test-retest:

طبّق الباحثان الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٥٠)طالباً، وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى، وبعد ثلاثة أسابيع طبق الاستبانة مرة أخرى على العينة نفسها، فكان معامل الثبات هو (٠,٩١)، وهو معامل ثبات عال ودال إحصائيا.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية واختبار (t)، واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA واختبار شيفيه Scheffe واختبار بيرسون Pearson ومعادلتي الثبات، وكرونباخ ألفا Cronbach- Alpha والتجزئة النصفية Spearman Brown وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (Spss)في الحاسوب.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ما اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، وذلك كما هو واضح من الجدول (٦). وقد وضع معيار في أداة الدراسة، لمعرفة اتجاه استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، هل هو (موجب، أم متوسط، أم سالب)، وحدد المعيار الآتي: طول الفئة= الحد الأعلى – الحد الأدنى / عدد المستويات(=٣-١/٣ =٠,٠٦٧)، (وبذلك يكون معيار الاتجاه السلبي(أقل من ١,٦٧)، ومعيار الاتجاه المتوسط (١,٦٨– ٢,٣٥)، ومعيار الاتجاه الإيجابي (أكثر من ٢,٣٥)

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لاتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي.

ترتيبي	متسلسل	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	وزن نسبي
١	١٦	اعتقد أن أستاذ علم النفس التربوي يعامل طلابه معاملة حسنة.	٢,٩	٠,٣٢٢	٩٦,٦٧	إيجابي
٢	٢٠	محتوى علم النفس التربوي متمشياً مع أهدافه.	٢,٨٢	٠,٤٠٢	٩٤	إيجابي
٣	٢٦	أستاذ علم النفس التربوي يدير العملية التعليمية داخل الفصل جيداً.	٢,٨١	٠,٤١	٩٣,٦٧	إيجابي
٤	٤	يستخدم أستاذ علم النفس التربوي وسائل متعددة في شرح الدرس.	٢,٧٩	٠,٤٢٤	٩٣	إيجابي
٥	٨	معلومات علم النفس التربوي في حاجة إلى وقت أكثر من فصل الدراسي.	٢,٧٥	٠,٦٠٧	٩١,٦٧	إيجابي
٦	٢٩	يشعرنا أستاذ علم النفس التربوي بأننا أسره واحدة.	٢,٧٤٣	٠,٥٣٤	٩١,٤٤	إيجابي
٧	٩	أستاذ علم النفس التربوي لا ينقصه فهم احتياجات الطلاب.	٢,٧٣٣	٠,٦١٤	٩١,١١	إيجابي
٨	١٣	أستاذ علم النفس التربوي يوزع الوقت بين الشرح والتطبيق.	٢,٧٢٣	٠,٦١٢	٩٠,٧٨	إيجابي
٩	١٧	استخدمت وسائل متنوعة في تقويم المادة.	٢,٧٢	٠,٥٨٥	٩٠,٦٧	إيجابي
١٠	١٠	يعطي الأستاذ عناية خاصة في تسلسل أفكار علم النفس التربوي	٢,٦٨	٠,٦٨٣	٨٩,٣٣	إيجابي
١١	٢٣	شرحت موضوعات علم النفس التربوي شرحاً وافياً .	٢,٥١٣	٠,٥١٤	٨٣,٧٨	إيجابي
١٢	١٩	طرق شرح علم النفس التربوي تثير اهتمامي وتجعلني أكثر انتباهاً.	٢,٥	٠,٥٠١	٨٣,٣٣	إيجابي
١٣	٢٢	توافرت مراجع علم النفس التربوي بمكتبة الجامعة.	٢,٤٩٧	٠,٥١٤	٨٣,٢٢	إيجابي
١٤	٦	أحصل على فرصة كاملة في المناقشة وأثناء المحاضرات.	٢,٤٦٧	٠,٨٣٥	٨٢,٢٢	إيجابي

ترتيبي	متسلسل	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	وزن نسبي
١٥	٧	أستاذ علم النفس التربوي يستخدم صوته ونظراته وحركاته بفاعلية ونشاط.	٢,٤٥٧	٠,٥١٢	٨١,٨٩	إيجابي
١٦	١٤	يتضمن المقرر الجانب النظري والتطبيقي.	٢,٤٣	٠,٥٠٩	٨١	إيجابي
١٧	٢٧	روعي في تدريس علم النفس التربوي الفروق الفردية بين الطلبة.	٢,٤٢	٠,٥٠٨	٨٠,٦٧	إيجابي
١٨	٣	استيعابي لعلم النفس التربوي جيد.	٢,٤١	٠,٥٠٦	٨٠,٣٣	إيجابي
١٩	١٨	أفضل علم النفس التربوي على مواد أخرى كثيرة.	٢,٣٨٧	٠,٨٨٧	٧٩,٥٦	إيجابي
٢٠	٢٤	أجد صعوبة في تذكر معلومات علم النفس التربوي.	٢,٣٥٣	٠,٩٠١	٧٨,٤٤	إيجابي
٢١	٥	احتوى الكتاب المقرر على المادة التعليمية بصورة جيدة.	٢,٢٤	٠,٩٢٧	٧٤,٦٧	متوسط
٢٢	٢٥	أكثر معلومات هذه المادة مجردة وتشكل صعوبة.	٢,٢٤	٠,٩٢٧	٧٤,٦٧	متوسط
٢٣	٢١	أجد صعوبة في المعلومات الخاصة بعلم لنفس التربوي.	٢,٢٢٧	٠,٩٣	٧٤,٢٢	متوسط
٢٤	٣٠	أتردد في أن اطلب من المعلم شرحاً أكثر لموضوع غير واضح.	٢,١٩	٠,٩٤	٧٣	متوسط
٢٥	٢	القرارات المطلوبة لعلم النفس التربوي كثيرة.	٢,١٤	٠,٩٤٧	٧١,٣٣	متوسط
٢٦	٢٨	لا ترتبط معلومات علم النفس التربوي بالخبرة السابقة.	٢,١١	٠,٩٦	٧٠,٣٣	متوسط
٢٧	١	أستاذ علم النفس التربوي يساعد الطلاب في الوصول للإجابة الصحيحة	٢,٠٩	٠,٩٤١	٦٩,٦٧	متوسط
٢٨	١٢	مشاكلي الشخصية كثيرةً لدرجة أنها تعوقني عن المذاكرة.	٢,٠٧٧	٠,٩٦٣	٦٩,٢٢	متوسط
٢٩	١٥	ثقتي في نفسي ضعيفة مما يجعلني اشك في مذاكرتي.	٢,٠٦٧	٠,٩٦٢	٦٨,٨٩	متوسط
٣٠	١١	اشعر أن مادة علم النفس التربوي لا فائدة منها.	٢,٠٣٧	٠,٩٥١	٦٧,٨٩	متوسط
		الدرجة الكلية	٢,٤٥١	٠,٢٦١	٨١,٦٩	إيجابي

يتضح من الجدول السابق (٦) أن الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي كانت بشكل عام مرتفعة وإيجابية حيث بلغت(٢,٤٥)، و هذه النسبة أعلى من (٢,٣٥) كمعيار للحكم على استجابة أفراد العينة بالإيجابية، أما ما يتعلق بأبرز الاتجاهات نحو المساق، فكانت العبارة (١٦) وهي أن أستاذ علم النفس التربوي يعامل طلابه معاملة حسنة، فقد حازت على المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسط اتجاه الطلبة لهذه العبارة (٢,٩)، وتلاها في المرتبة الثانية العبارة (٢٠) أن محتوى علم النفس التربوي متمشيا مع أهدافه بمتوسط (٢,٨١)، وتلاها في المرتبة الثالثة العبارة (٢٦) أن أستاذ مساق علم النفس التربوي يدير العملية التربوية داخل الصف جيداً بمتوسط حسابي(٢,٧٩)و تلاها في المرتبة الرابعة أن أستاذ علم النفس التربوي يستخدم وسائل متعددة في شرح الدرس بمتوسط حسابي (٢,٧٥).

وكانت الاتجاهات نحو مساق علم النفس التربوي متوسطة، حيث أشارت بذلك العبارة (١١)، وهي الشعور بعدم فائدة علم النفس التربوي، وبمتوسط حسابي(٢,٠٣٧)، وهي تتفق مع المعيار المتوسط الذي وضع لمعرفة مستوى الاستجابة على الاستبانة، وهو (١، ٦٨ – ٢، ٣٥)، تلاها العبارة (١٥) ثقتي في نفسي ضعيفة مما يجعلني أشك في مذاكرتي بمتوسط حسابي (٢,٠٦٧)، وتلاها العبارة (١٢) مشكلاتي الشخصية كثيرة جدا لدرجة أنها تعوقني عن المذاكرة بمتوسط حسابي (٢,٠٧٧)، وأخيرا العبارة (٢٨) لا ترتبط معلومات علم النفس التربوي بالخبرات السابقة بمتوسط حسابي(٢,١١)، وتتفق هذه النتيجة المتعلقة بمتغير الاتجاه مع كل من: أبي حطب وآخرين (١٩٨٩)، والتل(١٩٩١)، والقحطاني(١٩٩٦)، والديب (١٩٩٦)، و (Wilcox , 2009) ، (Ashton , 2002)، وكاظم والمعمري (٢٠١٢)، حيث توصلوا إلى وجود اتجاه إيجابي لدى طلبة الجامعات نحو علم النفس التربوي رغم تباين العينات والبلدان والأدوات، ومع استمرار توعية، وتوجيه، وإرشاد الطلبة نحو علم النفس التربوي يزداد اتجاههم الإيجابي.

ويفسر الباحثان إيجابية طلبة كلية التربية نحو دراسة مساق علم النفس التربوي إلى وعي هؤلاء الطلبة بقيمة، وأهمية هذا المساق فهو يساعد في فهم، وتفسير طبيعة السلوك الإنساني، وكذلك يمتلك فيه الطلبة القدرة على التنبؤ بالسلوك وضبطه، وفهم طبيعة المشكلات التي يعاني منها أبناء الشعب الفلسطيني سواء على مستوى الفرد أم المجتمع، والناتجة في معظمها من ضغوط الحياة المتعددة، وما خلفه الاحتلال الصهيوني من مآسي على الصغار والكبار والرجال والنساء.

وإن دراسة علم النفس التربوي تساعد في حل كثير من المشكلات، وتسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو دراسة علم النفس. كما أنها مهمة للطالب معلم المستقبل حيث إن هذا المساق يزود الطالب بالخبرات العملية، والتربوية اللازمة لتحسين العملية التعليمية، وتساعده في فهم دوافع سلوك المتعلمين، وحفزهم على تعلم الدروس بشوق، ورغبة. ويساعد هذا العلم المعلم على تعديل سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب، وكذلك اختيار أفضل أساليب التدريس التي تتناسب مع قدرات المتعلمين، وتزود المعلم بأفضل طرق ووسائل التقويم للتعرف إلى مواطن القوة والضعف، ويساعد هذا العلم المعلم في اكتشاف المتعلمين ضعاف العقول، ووضع البرامج التوجيهية، والعلاجية التي تناسبهم. ويساعد المعلم على التنبؤ العلمي لسلوك المتعلمين، ومعرفة الأسباب التي تكمن وراء السلوك، ومعرفة مدى تأثير العوامل الوراثية، والبيئية في مخرجات السلوك، والتحكم فيها وضبطها من أجل الوصول بالمتعلم إلى السواء والتوافق السوي.

وتختلف هذه النتيجة المتعلقة بمتغير الاتجاه مع كل من (Rydeen,1993)، و(Stephenson,1994)، و(Stones,1996)، حيث توصلوا إلى وجود اتجاه سلبي لدى طلبة الجامعات نحو علم النفس، وترجع هذه النتيجة إلى المعرفة المحدودة عن موضوعات علم النفس، وسوء فهم، وعدم تصور واضح لمساقات علم النفس.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

هل تختلف اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف متغير الجنس (ذكور- إناث) ؟

وللتحقق من صحة السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت)، وذلك كما هو واضح من الجدول (٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للفرق بين اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف متغير الجنس(ذكور-إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	١٠٠	٢,٣٦٤٠	٠,٣٤٥٩١	٤,١٨١	٠,٠٠٠ دالة إحصائيا
أنثى	٢٠٠	٢,٤٩٤٠	٠,١٩٢٣١		

تشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند المستوى (α=٠,٠٥) بين اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، حيث كانت قيمة(ت) تساوي (٤,١٨١) وهي دالة إحصائياً، وبذلك يتحقق السؤال بالإيجاب بوجود فروق.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية في متغير الجنس، مع دراسة كل من أبي حطب وآخرين (١٩٨٩)، ودراسة التل(١٩٩١)، ودراسة الحارثي (١٩٩٣)، ودراسة (Stephenson,1994) ودراسة القحطاني(١٩٩٦)، حيث توصلت إلى أن اتجاه الإناث نحو مساق علم النفس أعلى من اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية، وتنميط الدور الجنسي للذكور، والإناث عالمياً. و انسحاب ذلك على المجتمع الفلسطيني، حيث ينشأ الذكور على الخشونة، والعقلانية، وتحمل المسؤولية، في حين تنشأ الإناث على الخضوع الاجتماعي، ولطف المعاملة، واللين، وهذا ينعكس على اتجاهات كل من الذكور والإناث إلى موضوعات الدراسة حيث تميل الإناث إلى المقررات التي تتحدث عن الأشخاص، والتي من خلالها تستطيع التعرف إلى الآخرين، والإدلاء بآرائهم الشخصية، وكذلك التعرف إلى الموضوعات ذات الصلة بتربية الأبناء، ومراحل النمو، وبعض الموضوعات التي ترتبط بالعملية التعليمية، ومن هنا ينظر إلى علم النفس من المنظور الاجتماعي، والتربوي، والثقافي كمقرر دراسي يغلب عليه الطابع الأنثوي، وهذه النظرة تكون الأكثر إيجابية عند الإناث منها عند الذكور.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبي حطب، وزملائه(١٩٨٩)، والتل(١٩٩١)، والجراح(١٩٩١)، والقحطاني(١٩٩٦)، والحارثي(١٩٩٣)، ولعل ذلك يرجع إلى التشابه بين العادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية لجميع مجتمعات، وعينات هذه الدراسة.

و تختلف مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٠٠) التي أجريت في مكة المكرمة، حيث كانت هناك فروق في الاتجاه نحو علم النفس بين الذكور، والإناث لصالح الذكور.و قد يرجع هذا الاختلاف إلى الظروف الاجتماعية في المجتمع السعودي، والمناخ النفسي، وكذلك بعض الضوابط في ارتياد المكتبات العامة، مثل:مكتبة الملك عبد العزيز، ومكتبة الملك فهد.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

هل تختلف اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف نوع التخصص (تربية آداب- تربية علوم) ؟

وللتحقق من صحة السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) وذلك كما هو واضح من الجدول (٨).

الجدول (٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للفرق بين اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف نوع التخصص (تربية آداب- تربية علوم)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
تربية علوم	٧٠	٢,٤٤٢٦	٠,٢٨١٢٤	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠ غير دالة إحصائيا
تربية آداب	٢٣٠	٢,٤٧٧١	٠,١٧٦٧١		

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) بين اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي تعزى إلى نوع التخصص، حيث كانت قيمة(ت) تساوي(٠,٩٧)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلاله (α = ٠,٠٥)، وهذا يؤكد أن جميع الطلبة بمختلف تخصصاتهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو دراسة مساق علم النفس التربوي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحارثي(١٩٩٣)، والتي أظهرت عدم وجود فروق في الاتجاه نحو علم النفس ترجع للتخصص. ويفسر الباحثان: هذه النتيجة بأن جميع الطلبة (بمختلف تخصصاتهم) لديهم تصور إيجابي، وواضح حول أهمية مساق علم النفس، وأن هذا المساق له ارتباط وثيق في حياة الطالب، وإعداده تربوياً، ونفسياً، وثقافياً، وأن للإنسان في داخله دوافع مثل: حب المعرفة والاستطلاع، ومعرفة ما يدور في نفسه من تساؤلات أو دوافع، وأن علم النفس يحاول الإجابة على هذه الدوافع، وقد يرجع عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو علم النفس تبعاً لمتغير التخصص إلى تأثرهم بتطور وسائل الاتصال من قنوات فضائية، وانترنت، وصحف، ووسائل الإعلام، تقف موقفاً إيجابياً من العلوم عامة، ومن علم النفس خاصة، حيث يغلب عليها طابع المتعة، وتبعد عن الطلاب طابع الملل والروتين الموجود في دراسة المساقات الأخرى، ويلاحظ أن الطلاب الذين لديهم اهتمامات في مجال دراسة علم النفس لديهم الرغبة في إكمال دراساتهم العليا، وظهر ذلك بوضوح بعد فتح برنامج الماجستير تخصص علم النفس في كلية التربية في جامعة الأقصى عام (٢٠١١-٢٠١٢م)، وهذا يعدّ مؤشراً أيضاً لزيادة اهتمام الطلبة في

دراسة علم النفس؛ فهم يبذلون مجهودات مضاعفة من أجل الحصول على الدرجات العالية، وهذا يشكل لديهم اتجاهاً إيجابياً نحو دراسة علم النفس، وكذلك فإن فرص العمل تدفع طلبة التخصصات الأدبية، والعلمية لبذل المزيد من الجهد من أجل المنافسة والحصول على مؤهل جامعي، ومعدلات مرتفعة حتى يتاح لهم فرص الحصول على وظيفة، وكذلك ما تحيط به الأسرة الفلسطينية أبناءها من الاهتمام بتعليمهم، وهذا يشكل دافعاً آخر لبذل المزيد من الجهد، وكذلك رغبة الطالب أو الطالبة في تحقيق النجاح المرتفع الذي يحقق لهما فرص الرضا عن الحياة، وتحقيق الذات من خلال الحصول على المؤهل الجامعي بتفوق، ومن ثم الحصول على الوظيفة المرموقة في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به أبناء الشعب الفلسطيني.

و تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كمال (١٩٩٧) التي أظهرت أن اتجاهات طلبة التخصصات الأدبية نحو علم النفس أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة التخصصات العلمية.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

هل تختلف اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف مستوى التحصيل:ممتاز(٩٠-١٠٠)، جيد جداً(٨٠-٨٩)، جيد(٧٠-٧٩)، مقبول(٦٠-٦٩) ؟

وللتحقق من صحة السؤال الرابع استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدولين (٩و١٠).

الجدول (٩)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي وفقاً لمستوى التحصيل (الدرجة التي حصلوا عليها)

العلامة التي حصل عليها الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(٩٠-١٠٠) ممتاز	٤٥	٢,٤٩١٩	٠,٢٥٣٨٧
(٨٠-٨٩) جيد جداً	١٤٠	٢,٤٥٢٨	٠,٢٧١٠٤
(٧٠-٧٩) جيد	٧٧	٢,٤٤٨٣	٠,٢٧٦٥٩
(٦٠-٦٩) مقبول	٣٨	٢,٤٠٦١	٠,١٧٤٤٨
المجموع	٣٠٠	٢,٤٥٠٧	٠,٢٦٠٧٧

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي، كانت أعلى شيء لدى الذين حصلوا على تقدير(ممتاز) بمتوسط حسابي (٢,٤٩١)، يليهم الطلبة الذين توقعوا حصولهم على تقدير(جيد جدا) بمتوسط حسابي (٢,٤٥٢)، ثم يليهم الطلبة الذين حصلوا على تقدير (جيد) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٢,٤٤٨)، ومن ثم الطلبة الذين حصلوا على تقدير(مقبول) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٢,٤٠٦)

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف مستوياتهم التحصيلية أي إلى (العلامة التي حصلوا) عليها في المساق، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو واضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي باختلاف مستوياتهم التحصيلية أي العلامة التي حصلوا عليها في المساق.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٠,١٥٣	٣	٠,٠٥١	٠,٧٤٧	٠,٥٢٥ غير دالة احصائيا
داخل المجموعات	٢٠,١٧٩	٢٩٦	٠,٠٦٨		
المجموع	٢٠,٣٣٢	٢٩٩			

يتضح من الجدول (١٠) ان قيمة (ف) تساوي(٧٤٧.)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٠١) بين اتجاهات طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى نحو مساق علم النفس التربوي، باختلاف مستوياتهم التحصيلية؛ أي (العلامة التي حصلوا عليها في المساق)، وهذا يؤكد أن جميع الطلبة بمختلف مستوياتهم التحصيلية لديهم اتجاهات إيجابية نحو دراسة مساق علم النفس التربوي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاظم والمعمري (٢٠١٢)، وأبي حطب وآخرين (١٩٨٩) والذين توصلوا إلى وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات، والتحصيل في المواقف التعليمية عامة.

وبالتالي فإن دراسة مقرر أو أكثر من مقرر، سواء في علم النفس أم في غيره من المساقات النفسية يزود الأفراد بالمعلومات النفسية التي لها دور كبير، ومهم في تكوين المهارات، وزيادة الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة.

ويعزو الباحثان: هذه النتيجة إلى أن الطلبة جميعاً، وخاصة المتفوقين الذين حصلوا على تقدير(ممتاز) أو(جيد جداً) لديهم اتجاهات إيجابية، وعالية نحو دراسة مساق علم النفس التربوي مقارنة بأولئك الطلبة غير المتفوقين، وأن الطلبة ذوي الاتجاه الإيجابي لديهم توقعات، ومعتقدات إيجابية بأنهم قادرون على التحكم في البيئة، وإحداث تغيرات فيها تنعكس على توافقهم النفسي، وكذلك على تخطيطهم للمستقبل، ويتمثل هذا من خلال بذل الجهد، والاجتهاد في الدراسة من أجل للحصول على المؤهل العلمي الذي يفسح لهم المجال للالتحاق في سوق العمل؛و بالرغم من حجم العقبات التي تحدق بأبناء الشعب الفلسطيني، فإن الطالب يتحدى المجهول، ويصر على المثابرة وبذل الجهد لمواجهة هذه الصعاب كلها، والعقبات حتى يصل إلى تحقيق ما يصبو إليه من أهداف، وغايات، ولا يتحقق هذا كله إلا بالتخطيط المنظم، وتحديد الهدف، ووضع الآليات المناسبة، ولاسيما إدارة الوقت، وتنظيمه، وهذا يمثل درجة عالية من الإيجابية نحو علم النفس، والتخطيط من أجل الوصول إلى أهداف، وغايات متعددة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يقدم الباحثان هذه التوصية:

- تنظيم الندوات، والمحاضرات، وورش العمل لتوعية الطلبة بأهمية معرفة الاتجاهات، وخاصة الإيجابية منها في تصحيح معتقدات الأفراد وسلوكهم؛ مما يؤدي إلى تجويد مخرجات السلوك والعملية التعليمية وتحسينها.

البحوث المقترحة:

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، واستكمالا لهذه الدراسة يقترح الباحثان ما يأتي:

- إجراء دراسة بين اتجاهات طلبة كليات التربية نحو علم النفس التربوي في الجامعات الفلسطينية، وأقرانهم في أكثر من قُطر عربي.
- إجراء دراسة تطبيقية لمساق علم النفس التربوي في كليات التربية جميعها بالجامعات الفلسطينية.
- إجراء دراسة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو مساقات تربوية أو نفسية أخرى ضمن مساقات كلية التربية.

المصادر والمراجع:

أولاً–المراجع العربية:

١. إبراهيم، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١).علم النفس التعليمي، ط١، مركز الإسكندرية للكتاب.

٢. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (٢٠٠٥). علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣. أبو حطب، فؤاد والكامل، حسنين محمد وخزام، نجيب (١٩٨٩). صورة علم النفس لدى الشباب العماني، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ٧، العدد الثاني، ص ص ١٩–٥٠.

٤. أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٩٠). أسس التعلم ونظرياته، دار النهضة العربية، القاهرة.

٥. التل، شادية أحمد(١٩٩١).اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس: بنيتها وقياسها.مؤتة للبحوث والدراسات، ٦(٣)، ٦٩–٩٣.

٦. درويش، زين العابدين (٢٠٠٥). علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧. الجراح، عبد الناصر ذياب ذيب (١٩٩١). الإدراك الفارقي لمفهوم علم النفس لدى طلاب وطالبات جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٨. الحارثي، زايد عجير (١٩٩٣م). اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٤)، ١٥٦– ١٧٥.

٩. حجازي، مصطفي (٢٠٠٠). علم النفس مابين تحدي البقاء وإعادة التكيف الهيكلي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٢(٢) ١٤٣– ١٧٠

١٠. خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٩). صورة علم النفس لدي الجمهور العام في المجتمع الكويتي المجلة العربية للتربية ١٩ (٢)، ٦٣– ٩١

١١. الديب، علي(١٩٩٦). بحوث في علم النفس على عينات مصرية، سعودية، عمانية، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص٢٣٢–٣٦٦.

١٢. الزهراني، عبد الرحمن موسي (٢٠٠٠). اتجاهات طلاب وطالبات جامعة أم القرى نحو دراسة علم النفس رسالة ماجستير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة

١٣. زهران، حامد (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة

١٤. القحطاني، محمد مرعي (١٩٩٦). الاتجاهات نحو علم النفس لدي طلاب بعض الجامعات السعودية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥. القوصي، عبد العزيز (١٩٧٨). علم النفس: أسسه وتطبيقاته التربوية (ط ٩). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

١٦. كمال، عبد العزيز (١٩٩٧). اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس، المجلة التربوية جامعة قطر، ١١ (٢)، ٨٧- ١٣٥.

١٧. الهنداوي، علي والزغلول، عماد (٢٠٠٢). مبادئ أساسية في علم النفس، الطبعة الأولى، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن.

١٨. عبد السلام، فاروق ومرسي، عبد الحميد (١٩٨٣). كراسة تعليمات مقياسي الصحة النفسية للشباب والراشدين، جامعة أم القرى، كلية التربية، مركزالبحوث التربوية والنفسية، ص ص ٢٣- ٩.

١٩. عقل، عبد اللطيف (٢٠٠٠).علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢٠. كاظم، علي والمعمري، طولة (٢٠١٢). اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس، مجلة جامعة البحرين، كلية التربية، المجلد الخامس عشر، ع٢، ص ص ١٠-٣٥.

٢١. كمال، عبد العزيز(١٩٩٧).اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس، المجلة التربوية، ٤٢، ص ص ٨٥-١٣٥.

٢٢. نجاتي، عثمان (١٩٩٣). الدراسات النفسية عند العلماء المسلمين، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة.

٢٣. وحيد، أحمد (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Ashton, k. (2002). The public image of psychologists: development and validation of an attitudes toward psychologists scale Unpublished ph. D Dissertation. Michigan: Uml.*

2. *Friedrich. J. (1996) Assessing students perceptions of psychology as ascience: validation of aself-report measure. Teaching of psychology, 23, 6.13.*

3. *Gardner, R.M., Hund R.m. (1983) Misconceptions of psychology among academicians. Teaching of psychology, 10 (1), 20- 22.*

4. *Rydeen, k. (1993). College students beliefs and attitudes toward psychology as acareer Unpublished M.A. Dissertation.Michigan: UMI.*

5. *Stephenson, J. (1994). Negative perceptions of psychology: The reflection of an identity crisis. Dis. Abs. lnter., 56 (7), 4002.*

6. *Stones, C. (1996). Attitudes toward psychology, psychiatry and mental ill-ness. South African Journal of psychology, 26 (4), 221-225.*

7. *Trow,w,c.(2000)Teaching and Learning, Eurasiol Publishing House.*